أَرادَ كأَنَّها جِنِّيَّةٌ لا يطمَع فيها ولا يَعلمها في نَفْسِها . كالذُّرْعَةِ بالضَّمِّ وهذه عن ابن عبّادٍ . والمَذارِعُ من الأَرضِ : النَّواحِي ومن الوادي : أَضْواجُه قاله الخليلُ . قال ابنُ دُريد : ولمْ يَجِئْ بها البَصرِيُّون . المَذارِع : المَزالِفُ والبَراغيلُ وهي القُرى التي بين الرِّيف والبَرِّ كالقادسيَّة والأَنبار نقله الجَوْهَرِيّ . وقال الحسَنُ البَصريُّ في قوله تعالى : " إنَّ الَّذينَ فَتَنوا المؤمنينَ والمُؤْمِناتِ " قالَ : قوماً كانوا بمَذارِع اليَمَنِ . كالمَذاريع على القِياس كمِخلافٍ ومَخالِيفَ نقله الصَّاغانِيّ . وقالَ : كان القِياسُ هكذا . المَذارِعُ : قَوائِمُ الدَّابَّةِ نقله الجَوْهَرِيُّ وأَنشدَ للأخطل : .

وبالهَدايا إذا احْمَرَّتْ مَذارِعُها ... في يومِ ذَبْحٍ وتَشريقٍ وتَنْحارِ

كالمَذاريعِ وإنَّما سُمِّيَت قائمةُ الدَّابَّة مِذراعاً لأنها تَذْرَع بها الأَرضَ وقيل : مِذْرَعُها : ما بين رُكْبَتِها إلى إبْطِها . المَذارِعُ : النَّخيلُ القَريبَةُ من البيوتِ نقله الجَوْهَرِيُّ . واحِدُ الكُلِّ مِذْراعٌ كمِحرابٍ . قال ابنُ عَبّادٍ : الذَّرِيعُ كأَمير : الشَّفيعُ . الذَّريع : السَّريعُ . يُقالُ : رَجُلٌ ذَريعٌ بالكتابَةِ أَي سَريعٌ وقَتْلٌ ذَريعٌ أَي سريعٌ وأَكَلَ أَكْلاً ذَريعاً أَي سريعاً كثيراً . الذَّريعُ من الأُمورِ : الواسِعُ . وفي الحديث : كان النَّبيُّ صلّى ا عليه وسلَّم ذَريعَ المَشْيِ أَي سريعَه واسِعَ الخَطْوِ . منَ المَجاز : المَوتُ الذَّريعُ هو السَّريع الفاشي الذي لا يكادُ النّاسُ يتدافَنون . الذَّرِعُ ككَتِفٍ : الطَّويلُ اللسان بالشَّرِّ . هو أَيضاً : السَّيَّارُ ليلاً ونَهاراً . الذَّرِعُ ايْضاً : الحَسَنُ العِشْرَةِ والمُخالَطَةِ ومنه قول الخَنساءِ : .

" جَلْدٌ جَميلٌ مُخيلٌ بارِعٌ ذَرِعٌوفي الحُروبِ إذا لاقَيْتَ مِسْعارُ والذَّرِعاتُ كفَرِحاتٍ : السَّريعاتُ من القَوائم نقله الجَوْهَرِيّ . ويُقالُ : ذَرِعاتُ الدَّابَّةِ : قَوائمُها قال يزيد بنُ خَذّاقٍ العَبْدِيُّ : .

فآضَتْ كتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزو إذا نَزَت ... علَى ذَرِعاتٍ يَعتَلينَ خُنوسا

ويُروَى رَبِذاتٍ أَي على قوائمَ يعتلِينَ مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بعضَ جَريهِنَّ أَي يُبقِينَ منهُ يقول : لمْ يَبْذُلْنَ جميعَ ما عِندَهُنَّ من السَّيْرِ . وفي العُبابِ : الذَّرِعات : الواسِعات الخَطْوِ البعيداتُ الأَخْذِ من الأَرضِ . وأَذْرَعَت البقرَةُ فهي مُذْرِعٌ كما في الصِّحاح : صارت ذاتَ ذَرَعٍ أَي ولَدٍ . قال

الليث : هُنَّ المُذْرِعات أَي ذَواتُ ذِرْعانٍ . أَذْرَعَ في الكلامِ : أَفْرَطَ وأَكثرَ فيه كتَذَرَّعَ وهو مَجازٌ . قال الجَوْهَرِيّ : وأُرَى أَصلَهُ من مَدِّ الذِّراعِ لأَنَّ المُكْثِرَ قدْ يَفعَلُ ذلك ومِثلُه قولُ ابنُ سِيدَه . أَذْرَعَ : قَبَضَ بالذِّراعِ . يُقالُ : أَذْرَعَ ذِراعَيْهِ من تَحتِ الجُبَّةِ أَي أَخرجَهما ومَدَّهما كادَّرَعَهُما على افْتَعَلَ كادَّكَرَ من الذِّكْرِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : ورُوِيَ في الحديث بالوَجْهَيْنِ . ونصّ الحديث " أَنَّ النبيَّ صلّى ا عليه وسلَّم أَذْرَعَ ذِراعَيه من أَسْفل الجُبَّةِ إذْراعاً " وفي حديثٍ آخرَ : " وعليه جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يدَهُ " أَي أَخرجَها . المُذَرَّعُ كمُعَظَّم : الذي وُجِئَ في نَحْرِه فسال الدَّمُ على ذِراعِه . قال عَبْد ا بن سلَمَةَ الغامِديّ : .

ولمْ أَرَ مِثلَها بأُنَيْفِ فَرْعٍ ... علَيَّ إذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ المُذرَّعُ : الفَرَسُ السَّابِقُ . أَو أَصلُه هو الذي يَلحَقُ الوَحْشِيَّ وفارِسُهُ عليه فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفوزُ بالدَّمِ فتلطخ ذراعي الفرس فتكونُ علامةَ سَبْقِهِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

خلالَ بُيوتِ الحَيِّ مِنها مُذَرَّعٌ ... بطَعْنٍ ومنها عاتِبٌ مُتَسَيِّفُ المُذَرَّعُ من الثِّيرانِ : ما في أَكارِعِهِ لُمَعٌ سودُ . المُذَرَّع من النّاسِ : مَنْ أُمُّه أَشرَفُ من أَبيه والهَجينُ : مَن أَبوهُ عرَبِيٌّ وأُمُّه أَمَةٌ وأَنشد الأَزْهَرِيّ : في التَّهذيب :